اللهم حسّن قلوب النواب

● بسرعة قياسية أنجز البرلمان مداولات قانون مكافحة التدخين.. ليصدر به قرار جمهوري.. وليحسب للنواب أنهم أنجزوا قانوناً مهماً كهذا خلال فترة وجيزة..

ولأن الشيء بالشيء يذكر.. نرى وجاهة أن نتساءل عن مشاريع قوانين نحسبها أكثر أهمية بالنسبة للشعب والمجتمع... ومع ذلم لم تلق حقها من المداولة والتسريع كما حدث مع قانون مكافحة التدخين!! كثيرون يتساءلون في هذا الاتجاه عن السر في تعطل وتعطيل مشاريع قوانين تمس حياة الناس وتلامس بشكل مباشر حاجاتهم الضرورية واهتماماتهم اليومية.. في حين مضى عليها من الزمن ما يسمح بتعديلها الآن من البرلمان الحالي لو هي أنجزت منذ عرضت على البرلمان في دوراته السابقة!! وها نحن ننتظر تداولها وإقرارها بصيغتها التي كانت عليها أول الأمر رغم اختلاف الظروف وتطور الحاجات والمؤثرات المحيطة..

لا شك أن قانون مكافحة التدخين مهم بدرجة ما.. وليس من باب الاستهانة به أن نسأل عن قوانين أخرى. يعتقد أنها أولى وأقدم من حيث الأهمية.. قانون تنظيم العلاقة بين المؤجر والمستأجر مثلاً، أو قانون تنظيم حمل وحيازة السلاح مثلاً..

لا نكاد نصدق ما قاله غير واحد من المراقبين البسطاء وهو يعلق على إنجاز البرلمان لقانون التدخين بالسرعة التي جعلته يفترض أن القانون سيضيف الى قائمة الاشتراطات التي يقدمها المؤجرون شرطاً زائداً وفريداً.. ممنوع التدخين، أو أن لا تكون مدخناً!! وهذا شرط تعجيزي بالنسبة للبعض.. إذ كيف يمكنه بعدها أن يعبر عن حرقته وقهره وهو لا يجد ما يمكنه إحراقه.. بل كل ما يجده يحترق به حتى النخاع.. ومع ما في الاستشهاد من الطرافة إلا أنه بالفعل يحمل معنى وإشارة الى قانون الإيجارات وحاجة الناس الماسة إليه في ظل انعدام تام لمعايير وأسس تنظم العملية وتحكم السوق بحيث غدا لكل مؤجر قانونه الخاص ولائحته التنظيمية الخاصة به.. ولا أكاد أنسى ما واجهته في هذا الجانب، فأحدهم قبض مني عشرة آلاف ريال كقطع خير فقط حتى أدخل وأرى المنزل وإن لم يعجبني أعاد لي مالي، ودخلت ولم يعجبني المنزل لأنه بالفعل بالغ الأسى.. خرجت مسرعاً لافاجأ بالرجل يطالبني ببقية إيجاره زاعماً أني ضيعت عليه مستأجر (عرطة) خلال دقائق دخولي وخروجي السريعين.. كما لا أنسى محمود.. الذي أقسم بالله أن مؤجراً اشترط عليه «قلة الأطفال وكثرة النوم باكراً، والصلاة في المسجد جماعة خصوصاً صلاة الفجر، وآخر زاد على ذلك إقامة صلاة الضحى جماعة في المنزل غير عابئ بأصل مسألة الجماعة في الضحى!!

آخرون يشترطون دفع مبالغ تأمينية مقدمة، أو غياب الأجهزة الكهربائية وبالذات «الستلايت» أما أطرفهم فقد اشترط عليّ طفلاً واحداً لا غير.. بالطبع لم أوافق لأن بسملة «٤سنوات» رفضت أن تتنازل لأخيها محمد «سنة واحدة» عن المقعد المنزلي!!؟ وكان عليّ أن أبحث عن مؤجر يقبل بهما معاً والأبوين بكل تأكيد..

هل نتوقع بعد اليوم أن يشترط هؤلاء عدم التدخين عملاً بروح ونص القانون الذي سيبذلون عندها غاية جهدهم للتمسك الحرفي بنصوصه ومواده؟!

ألم يحن الوقت بعد- فيما يرى نواب الشعب- لإغاثة الشعب بقانون يرحمه من مزاجية المؤجرين.. وأحابيل الدلالين؟!

أما قانون تنظيم حمل وحيازة السلاح.. فلا نتوقع أن يخالفنا فيه النواب الرأي.. وكونه يأتي قبل التدخين من حيث الأهمية فحماية الناس من الموت السريع والمباغت أهم بكثير من حمايتهم من موت بطيء وقد لا يأتي بالدخان الذي يضر بالصحة حقاً ولكنه لايضر بأصل حياة الإنسان ووجوده..

> ❑ أمام المجلس النيابي فرصة سانحة للإجهاز على شكوك العباد بجديته... وليس إلا باتباع التدخين أو قانون مكافحته بقانون آخر لمكافحة التدجين أو مصالحة المؤجر بالمستأجر.. والتشريع لحماية أرواح العباد واقتصاد البلاد من معابر البنادق، وبارود الرصاص..و.. يا محنن قلوب النواب.

حتى الآن لا نملك تفسيراً معتبراً لمماطلة نوابنا الذين يفترض بهم أن يكونوا ممثلينا في البرلمان ومتبني حاجاتنا.. أو هكذا قالوا في كتاب «الديمقراطية والنواب» وزحلقة قوانين كهذه من دورة لأخرى.. وموسم لآخر.. وإذا كان هناك من نواب الشعب من يود إطلاعنا أو إفادتنا حول هذا الموضوع فالصحافة فاتحة صفحاتها للجميع بكل حفاوة وترحاب.. لن نتحدث عن قانون الذمة المالية.. ونحن نعلم أن التدخين أوسع ذمة من قانون الذمة الذي نسمع عنه في الحكايات والتلفزيون، ونقرأ عنه في جرائد اليهود والنصارى!!

أمام المجلس النيابي فرصة سانحة للإجهاز على شكوك العباد بجديته... وليس إلا بأتباع التدخين أو قانون مكافحته بقانون آخر لمكافحة التدجين أو مصالحة المؤجر بالمستأجر.. والتشريع لحماية أرواح العباد واقتصاد البلاد من معابر البنادق، وبارود الرصاص..و.. يا محنن قلوب النواب.

Ameen 101@ maktoob.com

تكلؤ شارون أمام استحقاقات السلام

محمد الزبيدي

في الوقت الذي يعلن فيه جيش العدوان الصهيوني أنه بدأ في سحب معداته من مستعمرات قطاع غزة تمهيداً لسحب المستعمرين من القطاع وفق خطة رئيس وزرائه أريل شارون الأحادية الجانب في هذا الوقت نسمع تلكؤاً يهدف الى تأجيل سحب المستعمرات لعدة أسابيع بذريعة أن الفترة تجددت سلفاً بشهر تموز تصادف الفترة التي يعيش فيها الصهاينة في حالة حداد لا يتحركون فيها، ولهذا فإن شارون يدعو وزراءه لمناقشة التأجيل والتصويت عليه علماً بأنه عندما حدد موعد سحب المستعمرين من قطاع غزة ومن بعض مستعمرات الضفة الغربية قد تجاهل مثل هذه الذرائع فلماذا يلجأ اليها اليوم ويعمل على التأجيل؟

ويبدو أنه بات نادماً على ما فرط منه من خطط ووعود ولهذا فهو يبحث عن أوهن الذرائع ويحاول بشتى الوسائل التشكيك في قدرات الرئيس الفلسطيني محمود عباس أبومازن على ضبط الشارع الفلسطيني وحتى في الوقت الذي أثبت فيه عملياً أنه أوقف ما يسمونه بالعنف من قبل فصائل الشعب الفلسطيني رغم الاستفزازات الصهيونية التي ما تزال متواصلة، ورغم عدم الوفاء من قبل الحكومة العبرية في ما يتعلق بآلاف الأسرى الفلسطينيين والتلكؤ والمماطلة سجية للصهاينة حتى فيما بينهم فعنون الخبير الفني في صناعة الأسلحة النووية الذي قضى ١٨ عاماً في السجن لإفشائه أسرار الأسلحة النووية ،هذا الخبير الذي تخلى عن الجنسية الصهيونية ووضع تحت الإقامة الجبرية منذ عام حاول فيه طلب حق اللجوء الى إحدى الدول الغربية دون جدوى وجد نفسه ممنوعاً من الخروج من فلسطين المحتلة وأن الحكومة العبرية قد جددت إقامته الجبرية لعام آخر لأنها تخشى أن ينشر المزيد من أسرار الترسانة النووية الصهيونية، وإذا كانت هذه هي المعاملة التي لعبها فرانذر فاغون من الحكومة العبرية فكيف معاملتهم لغير الصهاينة، كل هذا والعالم مازال مخدوعاً بالدعايات الصهيونية والتي تزعم أن ما تسميه بإسرائيل هي واحة الديمقراطية فأين الديمقراطية التي جندت كل امكانياتها بالتعاون مع عدد من أجهزة المخابرات الغربية لاختطاف فرانذر فعنون من أراضي إحدى الدول الغربية وتحاكمه وتحكم عليه بالسجن ثمانية عشر عاماً بتهمة أنه أفشى الأسرار النووية مع أنه فقط أكد المعلومات التي كانت رائجة في دنيا العسكرة السياسية وقد تناولنا قضية فعنون لمجرد التدليل على ديمقراطية الكيان الصهيوني من ناحية وعلى اللجاجة ونكث العهود وخلف الوعود من الناحية الثانية نعود فنقول: هل صحيح أن جيش العدوان الصهيوني بدأ الاربعاء بسحب معداته غير القتالية من مستعمرات قطاع غزة كما رددت مصادر الجيش الاسرائيلي، وإذا كانت هذه التسريبات صحيحة فكيف نوائم بينها وبين دعوة أريل شارون مجلس وزرائه للاجتماع وطرح موضوع تأجيل سحب مستعمرات قطاع غزة لعدة أسابيع هذا من ناحية أما من الناحية الثانية فإن المرء ليحار في موضوع الربط بين التهم المتبادلة بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس ابو مازن وشارون حيث يحاول الأخير اتهام الأول بعدم الاقتدار على ضبط الشارع الفلسطيني واتهام الأول للثاني بأنه يضع العقبات والعراقيل أمامه حالياً وعندما كان رئيساً للحكومة الفلسطينية إن بالتشكيك في قدراته وإن بعدم الوفاء بوعوده ومنها تلك التي وردت في تفاهمات شرم الشيخ، ومن المعروف أن الرئيس الفلسطيني سوف يزور واشنطن ويجتمع الى الرئيس الأمريكي وعلى الرغم من أن شارون عاد من زيارته للولايات المتحدة توا إلا أن بعض المصادر الاسرائيلية صرحت أن شارون سيزور واشنطن قريباً، الأمر الذي جعل الكثير من المراقبين يتساءلون عن أهداف هذه الزيارة المعلنة والتي لا تفصلها عن زيارته العاشرة إلا عدة أسابيع؟ فهل تعني مثل هذه الزيارة التي لاندري هل تكون قبل أوبعد زيارة الرئيس الفلسطيني، وأياً كانت الاجابة فالتلكؤ من أريل شارون عن استحقاقات السلام وفقاً لخريطة الطريق بدأ يتضح أكثر فأكثر مع مرور الأيام..

تعلموها صغاراً .. فتعودوها كباراً !!

د. عبدالرحمن محمد الشامي

ليس انبهاراً اعمى بمجتمع المدنية والحداثة الغربي، ولا قراءة مختارة لمظاهر المعيشة الغربية وبعض سلوكيات حياتها المتحضرة تمجيداً لها أو افتتاناً بها ، كما أنها ليست عدم قدرة على الإفاقة من صدمة الثقافة التي لم تكن على المستوى الشخصي بتلك الهالة الكبيرة بقدر ما هي محاولة إفادة قدر الامكان واعية من بعض مظاهر سلوك حياة الآخرين الايجابية، على اعتبار أن المنجزات الحضارية الانسانية بعضها امتداد للآخر، ومشاع لمن أراد الأخذ منه والإفادة من إيجابياته دون انتقاص من الذات ولا إعجاب – في غير محله – بها في الوقت ذاته يوقع في مهاوي الاستعلاء والاستكبار، ولا غمط الآخرين حقوقهم مما يوقع في براثن الكبر المنهي عنه شرعاً والمتفرد به وبالعظمة وحده سبحانه وتعالى:

يمكن القول أن القراءة والتعليم صنوان أو احدهما امتداد للآخر أو من المفترض ان يكونا كذلك أو أن فعن القراءة يتولد التعليم والتعليم هو الذي يورث عادة القراءة ويولد حب الإقبال عليها، ومن ثم فحال الواحد منهما ينبئ عن حال الآخر، وكلما زاد عدد المتعلمين ارتفع معه عدد المقبلين على القراءة ومستهلكي المواد المقروءة التي من اهميتها البالغة كانت اولى كلمات الوحي المنزلة على رسول البشرية الخاتم، لكن ما حال القراءة بين امة الضاد اليوم ؟ إجابة السؤال معروفة للجميع على ما اعتقد!

شيئان اساسيان في الغرب – من عدة اشياء كثيرة – لا يستطيع القادم من المشرق العربي الإعجاب بهما الى درجة الانبهار هما: النظام الصارم والانتظام الشديد في كل شئون الحياة اليومية وعادة القراءة، فمن الظواهر الإيجابية والعادات الحميدة التي تلفت انتباه المتأمل من أول وهلة تطأ قدماه مطارات الغرب ويقع بصره على كثير من افراد المجتمعات الغربية هي حبهم للقراءة وإقبالهم الشديد عليها، فكثيراً ما تقع عين المرء عند إطلاق البصر بين الجالسين أو التطلع بين الواقفين في وسائل النقل الخاصة أوالقاعدين في المتنزهات والحدائق العامة أو المنتظرين في ساحات الحافلات أو في صالات السفر في مختلف مطارات العالم بل وحتى بين المصطافين على شواطئ البحار والمحيطات والبحيرات الهادئة الساحرة .. هؤلاء وغيرهم أن ادرت النظر إليهم في لقطات بانورامية لابد ان يقع بصرك على من بيده كتاب أو صحيفة أو رواية أو قصة او غيرها من مواد القراءة المختلفة لا يهم مدى قيمة المادة المقروءة التي هي في نهاية المطاف عملية تقييم شخصية وحكم ذاتي على اعتبار تباين الرغبات وتعدد الهوايات بقدر ما يعني أن القراءة بحد ذاتها لازالت واحدة من أبرز بدائل إمضاء وقت الفراغ سواء في الحط أو الترحال ولا يزال الكتاب يشكل احد رفقاء السفر والانتقال الطويل أو القصير فهو كثيراً ما يشغل حيزاً في ذهن الناس ويشغل مكاناً في شنطة اليد الخاصة بالأغراض اليومية أو يتأبطه الغربي كما يتأبط الواحد منا «زربة القات» اليومية وتأبط محمود يبني العقل يختلف بالطبع عن تأبط ممقوت يضر بالصحة ويأتي على ما في الجيب ويسطو على جزء من مخصصات الأسرة وصحتها، وعلى الرغم من تعدد بدائل التسلية وتنافسها في الفوز بالمكسب المادي، بدءاً بأجهزة التسجيل والراديو التقليدية الصغيرة المحمولة ومروراً بمشغلات الاسطوانات المدمجة «CompactDSK» وانتهاء بأجهزة الجيب «IPOD» الحديثة المتناهية الصغر الآخذ انتشارها بين الناشئ من الأجيال في مجتمع الرخاء والتقنيات الحديثة على الرغم من كل ذلك فلا يزال للكتاب مكان وسط المنافسين ومكانة خاصة بين الناس.

ولما كانت الاشياء لا تأتي من فراغ ولا يتولد من العدم سوى العدم، ولأن الإنسان يولد صفحة بيضاء تتشكل لاحقاً بعوامل غاية في التعقيد متداخلة «اسرية وتعليمية وبيئية» تصنع لوحة متسقة أو سريالية عبثية، فإن هذه السلوكيات لم تنشأ من وحي الصدفة ولا صحا الناس من النوم فوجد كل واحد منهم نفسه ممسكاً في يده كتاباً أو حاملاً إياه في حقيبته، وإنما هي عادة اكتسبوها من بيئتهم المحيطة بهم بدءاً من الأسرة الصغيرة ومجتمعهم المترعرعين في رحابه في سنوات الطفولة الأولى المبكرة حتى في أعقد السلوكيات التي ربما بدت بسيطة وتافهة اعني: قراءة «حدوثه» قبل النوم وما لها من تأثير بالغ في زرع عادة القراءة لدى الطفل وإلفه لها في هذا السن المبكرة من العمر ومن ثم إقباله عليها لاحقاً بل ان الاتجاهات العلمية الحديثة ذهبت الى أبعد من ذلك حيث توصي بالقراءة للجنين في بطن امه بعد مضي عدد من الأشهر !

فإذا ما التحق الاطفال بالمدرسة أتوا اليها واذهانهم ليست خالية الوفاض، بل لديهم خلفية مسبقة وتجارب جيدة تساعد في إلف القراءة بعد تعودها، ومن ثم تنمي لديهم المدرسة هذا الشعور طوال مراحل الدراسة المختلفة بدءا من عادة التردد على المكتبات فدفعهم الى استعارة الكتب وتخصيص وقت من العطلة الاسبوعية لقضائه في المكتبة في ضوء اشراف مدرسي نشيط ومتابعة مثابرة بدافع إما من : الحب حتى الغرام لمهنة التدريس أو انطلاقاً من مقتضيات اداء واجب المهنة المحتم على المدرس في ظل رقابة صارمة ابسطها التقويم السنوي الذي يتم في نهاية كل عام تجربه المدرسة و«الولاية» للمدرسين بواسطة وسائل متعددة منها الاستبيانات التي تتم بواسطة الطلاب أنفسهم يقيمون من خلاله مدرسيهم وما يترتب على ذلك من تحديد التعاقد معهم من عدمه!

وتناغماً مع هذه البيئة التدريسية المحببة القراءة الى نفوس الناشئة فهناك العوامل البيئية الأخرى المحيطة، فضلاً عن الأسرية الهامة حيث (المكتبة) العامة موجودة في كل مدينة وحي وقرية مهما كانت صغيرة، تعمل على توفير الكتاب وإيصاله للباحث عنه وتوفير بيئة مغرية بقراءته، ومن هنا فإن جمعية اصدقاء الكتاب – التي سعت بالقراءة عن بعض التحضيرات الجارية لها والأعمال التي تتم بخصوصها من أجل إخراجها الى حيز الوجود – تمثل إحدى الخطوات الجادة على الطريق المستنير والبداية الصحيحة لنشر المعرفة التي هي بداية التغيير الحقيقي الى الأفضل حيث العمل على صعيد المستوى المعرفي هو السابق لكل عمليات التغيير الأخرى وعندما تشيع الثقافة النيرة بين الناس والإدراك الرشيد للأمور ومن ثم الحكم على الاشياء بما يشيع الوئام مع الذات الإنسانية اولاً ويغلب التعايش السلمي مع الآخرين في اطار البيئة المحيطة بالإنسان ومحيطه الخارجي حيث لا مجال لحياة آمنة إلا بالخيار المعرفي الهادي الى سلوكيات وسطية في ظل ظروف ومتغيرات بالغة التعقيد واخذة في الازدياد انقلب معها كثير من الموازين واتت بكثير من المستحدثات التي تتطلب الوعي الشديد في التعامل معها حتى ينعم الكل ببر الأمان.

استلهاماً لتجربة دولة عربية رائدة انطلقت تحت شعار القراءة للجميع حققت معه نجاحاً كبيراً في احياء بعض من كنوز التراث ونشر كثير من صنوف المعرفة من خلال اسعار زهيدة في متناول محدودي الدخل اشتركت فيها بصفة اساسية الهيئة العامة للكتاب وبعض دور النشر الخاصة تمكن بواسطتها الأفراد على اقل التقديرات من اقتناء الكتاب وتكوين مكتبة منزلية ثرية يتوارثها الأبناء عن الآباء وإذا لم يقرأ السابقون فيمكن ان يقرأ من يأتي بعدهم من اللاحقين المهم ان يكون الكتاب احد مقتنيات العصر المادي وان تصبح المكتبة شاغلة احد اركان المنزل، ومن هنا يمكن القول ان مشروعنا الوليد من الأرجح أن تكتب له سبل النجاح اذا ما وفرت له سبل الدعم السخي واذا ما سار فيه العمل على مساري: انشاء المكتبات العامة كخدمة تعليمية لا تقل عن المدرسة وسائر الخدمات الأخرى وإشاعتها بين المدن الصغيرة والقرى قبل المدن الكبيرة وهو ما ينبغي ان تسهم فيه المجالس المحلية بدور فاعل، ويمكن ان يكون إحد منجزاتها المتميزة إضافة الى العمل على توصيل الكتاب بسعر زهيد الى القارئ اليمني الذي أزعم ان لديه نهماً معرفياً ملموساً ورغبة في القراءة والاطلاع، يحول غلاء سعر الكتاب دون تحقيق ذلك بالنسبة لكثير منهم وصعوبة الحصول عليه نظراً لندرة المكتبات العامة، وعليه فإن مبادرة اصدقاء الكتاب مشروع ينتظره الكثير بشدة وسوف يسد فراغاً حقيقياً وملموساً مما سيمثل الى جانب سبل التعليم الأخرى وسيلة ارتقاء بالوعي والثقافة الفردية والمجتمعية، فتحية لأصحاب هذه المبادرة وكل من يعمل في هذا المشروع الوطني العلمي، ومزيداً من مثل هذه المبادرات البناءة على طريق بناء يمن المعرفة والعلم والثقافة.

أفاق

طوبى للشّجعان..!!

فضل النقيب

■،،، أراحت سوريا واستراحت وأوفت بكلمتها فانسحبت من لبنان انسحاباً لا عودة عنه، وهي بعملها هذا قد تركت أعداءها محتارين فيها، فالذين راهنوا على أنها سوف تسوّف وتماطل وتدخل في محاججات لفظية وتعقيدات اجرائية أسقط في أيديهم، والذي راهنوا على أن حرساً قديماً أو جديداً سيطلّون برؤوسهم أثناء فترة الانسحاب خاب ظنهم، والذين اعتبروا الموالين في لبنان يمثلون الوجود السوري زاغت أبصارهم حين رأوا وجهي العملة اللبنانية الموالاة والمعارضة يفككون عقدة التشكيل الوزاري ويتراضون وفق :لابد مما ليس منه بد، لأنه من غير المعقول ولا المقبول أن يعجز أولئك الكبار المجرّبين وتغلبهم الأهواء والأطماع فيرمون ببلدهم وأنفسهم إلى التهلكة، ولمصلحة من؟

وحسنا فعلت سوريا بهذا الانسحاب السلّس المنظم دون حادث واحد يذكر فحافظت على هيبة قواتها المسلحة وانضباطيتها ودعمت مواقف الواقفين معها والذين أكدوا لمن يعنيهم الأمر أنها ستكون عند كلمتها ، ومن بين أولئك الذين راهنوا على هذا الانسحاب المشرف الرئيس محمد حسني مبارك والأمير عبدالله بن عبدالعزيز ورئيس الجمهورية التركية نجدت سيزر والعديد من منظمات المجتمع المدني العربية وفي بلاد الشام والذين كانت أيديهم على قلوبهم خوفا من الانزلاق في مخاضات دموية تعيد قصة العراق فصولا، فالسياسة في عالم القطب الواحد والدائرين في فلكه أصبحت فناً بالغ التعقيد، حيث دخلت القوة ضمن العوامل المحسوبة بدقة ولم يكن لها في السابق هذا التأثير أيام القانون الدولي الفعال والقطب الآخر المضاد وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى إلى آخر هذه المنظومة التي جرى تفكيكها حتى أصبحت من اللُقى الأثرية لا يستند إليها سوى الحالمين الذين يعيشون في الماضي أو في عالم الميثافيزيقيا ما وراء الحجب، وقد روى الملك حسين بن طلال رحمه الله قصة لقائه مع صدام حسين عقب احتلال الكويت وتوارد النُذر المزلزلة من كل مكان، وكيف أنه حاول بكل اللطف واللباقة تبصير الرئيس العراقي بالخطر الداهم فلم يستطع حيث كان صدام يشير إلى السماء كأنما يريد أن يقول أنه مأمور وأن كلام الملك هو من شؤون أهل الدنيا الذين لا يرون ما يرى، واتضح أنه «لا ينجي حذر من قدر».

ما أبعد الشقة بين عالم الأمس وعالم اليوم ويلخصها ربما بصورة تهكمية قاسية هي أقرب إلى الكوميديا السوداء منها إلى أي شيء آخر من تلك الأمور المضحكة المبكية تصريح الرئيس بوتين بأن بلاده باعت صواريخ لسوريا لحماية قصر الرئيس بشار الأسد فلا خوف على اسرائيل منها، يعني تمخض الجبل الروسي فولد فأراً شرق أوسطيا.

اليوم يجري الاحتفال في لبنان بإنجاز المهمة، وعند الصباح يحمد القوم السهرى وكما أن الشجاعة تؤسس للبطولة فإن قلوب العرب جميعا تساند الشعب السوري وتحث القيادة السورية على إنجاز استحقاقات الداخل بالروح نفسها والتصميم نفسه الذي جرى به الانسحاب من لبنان، وطوبى للشجعان في عالم ما بعد ١١ سبتمبر.

التخطيط الوظيفي والتنمية البشرية

خالد درهم ناجي الهجامي

■ الكثير من الجامعات العامة والخاصة والمعاهد المختلفة تساهم في تكوين جمع هائل من الشباب في التخصصات المختلفة، ويأتي دور التخطيط الوظيفي مهماً في توجيه هؤلاء الشباب للعمل في مناحي الحياة المختلفة، وإعطاء كل جانب من الحياة حقه من الاهتمام والرعاية حتى نصل بالأجيال المتعاقبة الى دور حضاري وريادي، وتنهض اليمن مثل بقية البلدان نهضة عمرانية وبشرية متميزة ونوعية تهدف الى صرف دور كبير وتركيز في النواحي التكنولوجية المتوفرة لدى الغير وناقصة عندنا وإعطاء الأولوية لهذه المناحي البشرية وتوجيه الدولة المستثمرين ومؤسسات الدولة لذلك بالمساهمة في تغطية النقص الذي لا تستطيعه القدرات البشرية والخاصة التمويل «الذاتية» والاسهام في التنمية البشرية..

وخلق أدوار اجتماعية متميزة في الاسهام بتكوين شركات ومؤسسات قادرة على البقاء والصمود في ظل التغيرات وقادرة على التجديد والنماء ومنافسة الشركات المتعددة الجنسيات وإعطاء الأسر التجارية الرعاية الخاصة والاهتمام وصنع معامل صناعية متميزة قادرة على الانتاج والتنمية التكنولوجيا للوصول الى الصناعات القوية ومنافسة المنتوج الأجنبي..

فالتنمية البشرية لها دور في تكوين المؤسسات والاهتمام في خلق قدرات إبداعية خاصة داخل المؤسسات قادرة على التحول والبقاء في ظل منافسة السوق القوية والمضاعفات الاقتصادية والتي في ظل ا لتغيرات السياسية المتوالية تحدث الكثير من الارتباك في مصالح الناس وأعمالهم، فالتنمية في ظل الاستقرار الاقتصادي تأتي بمنتوج إيجابي أفضل فالتخطيط الوظيفي والتنمية البشرية في ظل الصراع لا يأتي بنتيجة جيدة تذكر غير المكايدة وتهمش القدرات الإبداعية وإعطاء الأولوية لأشخاص غير جديرين بالمسئولية، هذا من جانب أما الجانب الآخر التميز في الأداء وتحمل مشاق ومصاعب الدور الاجتماعي الذي يقوم به الفرد في الحياة وخدمة الناس، هذا يصنع الكثير من القيادات التي تصعد عن طريق التخطيط الجيد والمنافسة الشريفة في الحياة..